**الدرس الأول: تعريف الإسناد لغة واصطلاحا**

1. **لغة:** الإسناد في اللّغة مصدر "أسند"، وأسند الشّيء إلى الشّيء: جعله متّكأ له، وأسند الشّيء: دَعَمه، وأسند الحديث إلى فلان: عزاه ورفعه إليه.
2. **اصطلاحا:**

إيقاع نسبة تامّة بين الكلمتين، كنسبة الخبر إلى المبتدإ، ونسبة الفعل إلى الفاعل، أو هو علاقة النّسبة بين المسند والمسند إليه.

وللإسناد طرفان هما: المسند إليه، أو الموضوع، أو المتحدَّث عنه، أو المحكوم عليه، أو موضوع الكلام، والمسنَد أو المحمول، أو المتحدَّث به، أو الخبر.

أمّا العناصر الأخرى التي تُذكر بعد المسند والمسند إليه، أي مكمِّلة للمعنى، فتسمّى **"فَضْلة"**، وأيضا تسمّى**"قيدا"**، والمسنَد والمسند إليه يسمَّيان**"عُمدة"**. لأنهما الركنان الأساسيان في الكلام، ولا يُستغنَى عنهما بأيّ حالٍ من الأحوال. (أي بهما تتم فائدة الكلام، وتتحقّق جملة مفيدة، وما عداهما من العناصر يأتي ليخصّص المعنى ويقيّده أكثر).(هذا الملخّص مأخوذ بتصرف من كتاب: "المعجم الوافي في الصرف والنحو والإعراب" لإميل بديع يعقوب.)

نعطي مثال للطلبة: جملة "خرجتُ"، هي جملة بلا قيود تقال لسامع يجهل خبر خروجك، ويريد أن تعلمه بذلك.

"خرجت من المنزل" جملة مقيّدة بجار ومجرور تقال لسامع يعلم خروجكن ولكن لا يعلم مكان خروجك.

"خرجت من المنزل باكرا" جملة مقيَّدة بجار ومجرور وظرف زمان مفعول فيه، تقال لسامع يعلم خروجك من المنزل لكن يجهل وقت الخروج.

وهكذا، فلكلّ مقيّد أو فَضلة وظيفة تحدّد وتخصِّص المعنى، نضيفها عند حاجتنا إليها، وليس معنى أنّها "فضلة" أي لا نحتاجها، وإنما المقصود عناصر زائدة على تركيبيا المسند والمسند إليه الذي بهما نكتفي لتحقيق جملة مفيدة.